

ما هو الكتاب المقدس؟

الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها، وهو مجموعة من الأسفار المقدسة التي تعلن قصد الله ومشيئته للبشرية. وكلمة «الكتاب المقدس» مأخوذة من أي «الكتب». ويُسمّى السفر الواحد، (Biblia) اللفظ اليوناني Βίβλος، أما عند الحديث عن مجموعة الأسفار فيُستخدم لفظ، (Biblion) Βιβλίον.

والكتاب المقدس ليس كتاباً عادياً، بل هو الإعلان الإلهي عن شخصية الله، ومشيئته، وخطته الفدائبة لخلاص الإنسان. ويؤكد الكتاب المقدس ذاته هذه الحقيقة، إذ يقول الرسول بولس في:

أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة
فان دايك الشائعة في العالم العربي

من كتب الكتاب المقدس؟

كتب الكتاب المقدس على مدى نحو 1500 سنة، بواسطة أكثر منأربعين كاتباً من خلفيات مختلفة، منهم ملوك مثل داود وسليمان، وأنبياء مثل إشعيا وإرميا، وأطباء مثل لوقا، وصيادو سمك مثل بطرس ويوحنا، وجابة ضرائب مثل متى. وعلى الرغم من اختلاف الأزمنة والثقافات والمهن، فإن رسالتهم جاءت واحدة ومتناقة: محبة الله وخططه لخلاص الإنسان.

ومع أن الكتاب كانوا بشراً، إلا أن الروح القدس هو الذي أوحي إليهم بالكلمات، فكتبوا بحسب مشيئة الله، كما يقول الكتاب:

لَاهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةُ قَطُّ بِمَشِيَّةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمُ أُنَاسُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَسْوِيقِينَ مِنَ»
الرُّوحِ الْقُدُّسِ»

((2 بطرس 1:21، فان دايك

تركيب الكتاب المقدس

:ينقسم الكتاب المقدس إلى قسمين رئيسيين

(أولاً: العهد القديم (39 سفرًا

ويُسمى أيضًا العهد الأول، ويتناول قصة الخلق، وتاريخ شعب إسرائيل، وشريعة الله، والنبوات الخاصة بمجيء المسيح. ويضم

أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة
فان دايك الشائعة في العالم العربي

• **أسفار الشريعة (التوراة / الخمسية): التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية**

• **الأسفار التاريخية: يشوع، القضاة، راعوث، وغيرها**

• **أسفار الحكمة والشعر: المزامير، الأمثال، الجامعة**

• **الأسفار النبوية: إشعيا، إرميا، دانيال، وغيرها**

(ثانياً: العهد الجديد (27 سفرًا

ويُعرف بالعهد الثاني، وفيه يتم تحقيق نبوت العهد القديم، ويركّز على حياة رب
يسوع المسيح ومولته وقيامته، وعلى تأسيس الكنيسة. ويشمل:

• **الأناجيل الأربع: متى، مرقس، لوقا، يوحنا**

• **سفر أعمال الرسل: تاريخ الكنيسة الأولى**

أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة
:فان دايك الشائعة في العالم العربي

الرسائل: كتبها بولس وبطرس ويوحنا ويعقوب ويهوذا.

سفر الرؤيا: سفر نبوي عن المجيء الثاني للمسيح .

الرسالة المحورية للكتاب المقدس

المحور الأساسي للكتاب المقدس هو شخص واحد: يسوع المسيح. وقد قال رب
يسوع بنفسه:

قَتَّلُوكُمْ الْكُتُبَ، لَا نَكُونَنَّ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي»»
((يوحنا 5:39، فان دايك

فمن سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، كل سفر إما يرمز إلى المسيح، أو يعلن عنه،
أو يشرح عمله الخلاصي. ففي العهد القديم نراه موعوداً به كمخلص آتي، وفي
العهد الجديد نراه معلناً بوصفه ابن الله الذي أتمّ النبوات.

لماذا الكتاب المقدس مهم؟

أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة
فان دايك الشائعة في العالم العربي

- لأنه إعلان الله المباشر للإنسان
- فالكتاب المقدس هو الوسيلة الأساسية التي يعلن الله من خلالها مشيئته لشعبه.

- لأنه دليل للحياة اليومية

يقول المرنم:

«سِرَاجٌ لِرَجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي»

((مزמור 119:105))

- لأنه يعلن طريق الخلاص الوحيد

قال رب يسوع:

«أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي»

((يوحنا 14:6))

- لأنه كلمة حية وفعالة

«لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَقَعَالَةٌ، وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيِّفٍ ذِي حَدَّيْنِ»

((عبرانيين 4:12))

- لأنه يُعدّ المؤمنين للأبدية

أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة
:فان دايك الشائعة في العالم العربي

فهو لا يعلّمنا فقط كيف نعيش، بل يكشف أيضًا قصد الله الأبدى لشعبه.

الخلاصة

الكتاب المقدس ليس مجرد كتاب ديني، بل هو كلمة الله الحية. يعلن حق الله، ويكشف مشيئته، ويقود الإنسان إلى الحياة الأبدية من خلال الإيمان بيسوع المسيح. ولا يوجد كتاب في التاريخ أثر في حياة البشر، وغير مسار الأمم، وصمد عبر العصور، مثل الكتاب المقدس.

ولكي يعرف الإنسان الله وخطته، عليه أن يدرس كلمته، ويؤمن بالرب بيسوع المسيح، ويسلك بحسب تعاليمه.

Share on:
WhatsApp

Print this post